

قبس الوصول من الثلاثة الأصول

لِلنَّازِمِ: مُحَمَّدٌ حَمَادُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيِّدِ الْجَكْنِيِّ الشَّنْقِيطِيِّ

- ١ قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَيِّدِ الْجَكْنِيِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الْمِنِّ
- ٢ ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ مَعَ سَلَامٍ
- ٣ وَبَعْدُ فَالثَّلَاثَةُ الْأُصُولُ
- ٤ مُحَمَّدُ بْنُ عَابِدِ الْوَهَّابِ فِي
- ٥ وَقَدْ أَرَدْتُ نَظْمَهَا فِي رَجَزٍ
- ٦ إِذْ كَانَ مَا نُظِمَ دُونَ زُورٍ
- ٧ سَمَّيْتُهُ بِقَبْسِ الْوُصُولِ
- ٨ وَالْعَوْنِ أَسْأَلُ الْإِلَهَ الْبَارِي

مُقَدِّمَةٌ فِيمَا يَلْزَمُ تَعَلُّمَهُ

- ٩ إَعْلَمْ أَخِي رَحِمَكَ اللَّهُ بَأَنَّ
- ١٠ الْعِلْمَ مَعْرِفَةً مَوْلَاكَ الْعَلِيِّ
- ١١ فَعَمَلٌ بِهِ فَدَعْوَةٌ إِلَيْهِ
- ١٢ دَلِيلٌ ذَا فِي سُورَةِ الْعَصْرِ ثَبَّتْ
- ١٣ وَالْعِلْمُ قَبْلَ عَمَلٍ لِلْجُعْفِيِّ دَلٌّ

فَصْلٌ: فِي الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَلْزَمُ كُلُّ مُكَلَّفٍ

- ١٤ وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ وَاجِبٌ عَلَى
- ١٥ اللَّهِ قَدْ خَلَقَنَا لَا هَمَّ إِلَّا
- ١٦ فَمَنْ يُطِيعْ فِي جَنَّةٍ وَمَنْ عَادَا
- ١٧ ثَانِيهَا أَنْ لَيْسَ يَرْضَى الشَّرْكَ فِي
- ١٨ كَمَلِكَ أَوْ كَنَبِيِّ مُرْسَلٍ
- ١٩ ثَالِثُهَا بَأَنَّ مَنْ قَدَّ وَحَدَا
- ٢٠ وَلَا وَهُوَ لِكَافِرٍ وَلَوْ قَرِيبٍ

- كُلُّ مُكَلَّفٍ بِهِذِهِ الثَّلَاثَا
- لَكِنْ رَسُولُهُ إِلَيْنَا أَرْسَلَا
- فِي النَّارِ فَاقْرَأْ فِي (رَسُولًا شَاهِدًا)
- عِبَادَةٍ مِنْ أَحَدٍ لَوْ اصْطَفَيْ
- (أَنَّ الْمَسَاجِدَ) دَلِيلٌ مُعْتَبَرٌ
- وَهُوَ مُطِيعٌ لَا يَجُوزُ أَبَدًا
- (لَا تَجِدُ) اقْرَأَهَا دَلِيلًا يَا لَيْبُ

فَصْلٌ فِي حَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ

- ٢١ إِنَّ الْحَنِيفِيَّةَ مِلَّةَ الْخَلِيلِ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ بِإِخْلَاصٍ جَمِيلٍ
 ٢٢ بِذَلِكَ قَدْ أَمَرَ كُلَّ الثَّقَلَيْنِ (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ) ذَا الْمَعْنَى تُبِينُ
 ٢٣ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ أَيُّ: يُوحِّدُونَ وَهُوَ أَنْ تُفْرِدَ بِالْعِبَادَةِ
 ٢٤ وَالشِّرْكَ أَعْظَمُ الَّذِي قَدْ مَنَعَهُ دَلِيلٌ ذَا فِي (وَاعْبُدُوا اللَّهَ) أَتَى
 ٢٥ جَوَابُ ذَا مَعْرِفَةَ الْعَبْدِ الْعَلِيِّ وَدِينِهِ مَعَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

بَابٌ فِي الْأَصْلِ الْأَوَّلِ وَمُلْحَقَاتِهِ

- ٢٨ فَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ مِنَ الثَّلَاثَةِ تَحْقِيقُنَا لِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ
 ٢٩ إِنَّ قِيلَ مَنْ رَبُّكَ رَبِّي الْإِلَهَ رَبِّي وَرَبُّ الْعَالَمِينَ لَا سِوَاهُ
 ٣٠ دَلِيلٌ ذَا فِي (الْحَمْدُ) وَالْعَالَمُ مَا سِوَى الْإِلَهِ مُطْلَقًا لَهُ أَنْتَمَى
 ٣١ فَإِنْ يُقَالُ بِمَعْرِفَتِهِ فَقُلْ عَلَيْهِ مَخْلُوقَاتُهُ جَلَّ تَدُلُّ
 ٣٢ كَالْأَرْضِيِّينَ وَالسَّمَاوَاتِ الْبَشَرُ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ الْقَمَرِ
 ٣٣ دَلِيلٌ ذَا فِي (إِنَّ رَبَّكُمْ) جَلِي كَذَلِكَ (مِنْ آيَاتِهِ) جَلَّ الْعَلِيِّ
 ٣٤ وَالرَّبُّ إِنْ فَسَّرْتَهُ مَنْ يُعْبَدُ دَلِيلُهُ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا)
 ٣٥ لِذَلِكَ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: مَنْ خَلَقَ لِهَذِهِ فَهُوَ الْعِبَادَةُ اسْتَحَقَّ

فَصْلٌ: فِي أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ

- ٣٦ أَنْوَاعُهَا الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَالْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ وَالْإِحْسَانُ
 ٣٧ نَذْرٌ دُعَا تَوَكُّلٌ وَالرَّغْبَةُ خُشُوعٌ الْحَشْيَةُ ثُمَّ الرَّهْبَةُ
 ٣٨ فَالْإِسْتِعَانَةُ وَالْإِسْتِعَاذَةُ إِنْابَةٌ وَالذَّبْحُ فَاسْتِعَاذَةُ
 ٣٩ وَغَيْرُهَا مِمَّا بِهِ اللَّهُ أَمَرَ (أَنَّ الْمَسَاجِدَ) دَلِيلٌ اسْتَقَرَّ
 ٤٠ كَذَا (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ) (الدُّعَا) مُخُّ الْعِبَادَةِ دَلِيلٌ لِدُعَا
 ٤١ (فَلَا تَخَافُوهُمْ) لَدَى الْخَوْفِ وَجَا (مَنْ كَانَ يَرْجُو) قُلْ دَلِيلًا لِلرَّجَا

مَعُ (فَتَوَكَّلُوا) لَدَى التَّوَكُّلِ	٤٢	(مَنْ يَتَوَكَّلْ) (وَعَلَى اللَّهِ) الْعَلِي	٤٢
(إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ)	٤٣	وَلِحُشْوَعٍ رَغْبَةٍ يَرَوْنَنَا	٤٣
أَمَّا (أَنْبِيَا) فَهُوَ لِلْإِنَابَةِ	٤٤	كَذَا (فَلَا تَخْشَوْهُمْ) لِلخَشْيَةِ	٤٤
وَ (قُلْ أَعُوذُ) دَلٌّ لاسْتِعَاذَةِ	٤٥	(إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) لاسْتِعَاذَةِ	٤٥
إِغَاثَةِ (وَنُسُكِي) لِلذَّبْحِ	٤٦	(إِذْ تَسْتَغِيثُونَ) أَتَتْ لِشَرْحِ	٤٦
(يُوفُونَ بِالنَّذْرِ) لِنَذْرٍ قَدْ وَضَحَ	٤٧	وَصَحَّ لَعْنُ مَنْ لغيرِهِ ذَبَحَ	٤٧
مَنْ غَيْرُهُ يُشْرِكُ جِنًّا أَوْ بَشَرًا	٤٨	وَهِيَ حَقُّ رَبِّنَا وَقَدْ كَفَرُ	٤٨

بَابُ فِي الْأَصْلِ الثَّانِي وَتَوَابِعِهِ

مَعْرِفَةُ لِلدِّينِ بِالْأَدِلَّةِ	٤٩	وَأَصْلُهُ الثَّانِي بِدُونِ مَرِيَّةِ	٤٩
كَوْنِ انْقِيَادِنَا بِطَاعَةٍ وَقَعِ	٥٠	وَهُوَ الْاِسْتِسْلَامُ بِالتَّوْبَةِ مَعِ	٥٠
وَأَهْلِيهِ وَلَوْ قَرِيبًا فِي النَّسَبِ	٥١	ثُمَّ التَّبَرُّؤُ مِنْ الشَّرِكِ وَجَبِ	٥١
وَمِثْلُهُ الْاِسْلَامُ وَالْاِحْسَانُ	٥٢	رُتِبَتْهُ ثَلَاثَةٌ اِيْمَانُ	٥٢

فَصْلٌ: فِي الْاِسْلَامِ

فَخَمْسَةٌ الْاِسْلَامُ إِذْ تَبَّانُ	٥٣	وَكُلُّ هَذِهِ لَهَا اِرْكَانُ	٥٣
مُحَمَّدٌ اَرْسَدُ اَرْسَلَهُ الْاِلَهَ	٥٤	قَوْلُكَ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ	٥٤
اِنْ اِسْتَطَعْتَ حَجَّكَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ	٥٥	ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّيَامُ	٥٥

فَصْلٌ: فِي دَلِيلِ الشَّهَادَةِ وَمَعْنَاهَا

يُعْبَدُ بِالْحَقِّ سِوَاهُ مِنْ اِلٰهٍ	٥٦	دَلِيلُ الْاَوْلَى (شَهَدَ اللهُ) فَلَا	٥٦
مِنْ دُونِهِ اِلَّا الْاِلَهَ الْاَحَدُ	٥٧	فَلَا اِلَهَ قَدْ نَفَى مَا يُعْبَدُ	٥٧
فِي حَقِّهِ عِبَادَةٌ اَوْ مُلْكًا	٥٨	قَوْلُكَ اِلَّا اللهُ يَنْفِي الشَّرْكَ	٥٨
يُوضِحُ وَالْكَلِمَةُ السَّوَاءُ	٥٩	قَوْلُ الْخَلِيلِ (اِنِّي بَرَاءُ)	٥٩
الايَةُ فَاقْرَأْهَا اِلَى (عِنْتُمْ)	٦٠	لِشَطْرِهَا الثَّانِي (لَقَدْ جَاءَكُمْ)	٦٠
تَصَدِيقُهُ وَتَرْكُ مَا عَنْهُ زَجْرٌ	٦١	وَشَرْحُهَا طَاعَتُهُ فِيمَا اَمَرَ	٦١
يُعْبَدُ اِلَّا بِالَّذِي قَدْ اَنْزَلَ	٦٢	وَلَيْسَ يُعْبَدُ سِوَى اللهِ وَلَا	٦٢

- ٦٣ وَلِلصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ يُذَكَّرُ
تَفْسِيرُ تَوْحِيدِ كَذَا (مَا أَمُرُوا)
٦٤ دَلِيلٌ صَوْمِنَا وَحَجٌّ (كُتِبَا
عَلَيْكُمْ) كَذَا (عَلَى النَّاسِ) اُنْسَبَا

فَصْلٌ: فِي الْإِيمَانِ

- ٦٥ ثُمَّتَ الْإِيمَانُ وَهُوَ مِنَ الشُّعْبِ
بِضْعٌ وَسَبْعُونَ فَأَعْلَى ذِي الرَّتْبِ
٦٦ لَفْظُ الشَّهَادَةِ (وَأَدْنَاهَا إِمَا
طَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ) فَأَعْلَمَا
٦٧ أُرْكَانُهُ إِيْمَانُنَا بِالرَّبِّ
وَبِمَلَائِكَتِهِ وَالْكِتَابِ
٦٨ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ الْقَدَرُ
أَيَّ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ كُلُّ قَدَرٍ
٦٩ دَلِيلُهَا فِي (لَكِنِ الْبِرُّ) ظَهَرَ
ثُمَّتَ (إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ) بِالْقَمَرِ

فَصْلٌ: فِي الْإِحْسَانِ

- ٧٠ ثَالِثُهَا الْإِحْسَانُ رُكْنٌ وَاحِدٌ
أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَهُ تُشَاهِدُ
٧١ (إِنْ لَمْ تَكُنْ = فَإِنَّهُ يَرَاكَ)
دَلِيلُهُ فِي الذِّكْرِ قَدْ أَتَاكَ
٧٢ (وَمَا تَكُونُ) وَ (يَرَاكَ حِينَا)
مَعَ (الَّذِينَ) قَبْلَ (مُحْسِنِينَ)
٧٣ حَدِيثُ جَبْرِيلَ لِكُلِّ ذَا شَمَلٍ
وَفِي الصَّحِيحِ مُسْلِمٌ لَهُ نَقْلٌ

بَابٌ فِي الْأَصْلِ الثَّلَاثِ وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ

- ٧٤ ثَالِثُهَا مَعْرِفَةُ النَّبِيِّ
مُحَمَّدِ ذِي الشَّرَفِ الْعَلِيِّ
٧٥ الْعَرَبِيُّ الْقُرَشِيُّ النَّسَبِ
نَسَبُهُ قَدْ قَالَ فِيهِ الْمَعْرِبِيُّ
٧٦ [وَهِيَ أَنَا أَشِيرُ بِاسْمِ كُلِّ
مِنْهُمْ بِحَرْفٍ مِنْهُ مُسْتَقِيلٌ
٧٧ مَعَ شَيْءٍ عَقِي كَمِ كُلِّ غَفٍ مِنْ
كَخِمٍ أَمِنْ مَعَ إِلَى هُنَا زُكِنَ]
٧٨ وَالْعُرْبُ مِنْ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ ذَا
أَبْنِ الْخَلِيلِ طَابَ مَحْتَدًا بِذَا
٧٩ عَلَيْهِمَا مَعَ نَبِيِّنَا السَّلَامِ
مَعَ صَلَاةِ دَائِبِينَ فِي تَمَامِ
٨٠ عُمُرِ نَبِيِّنَا ثَلَاثُ تَلَّتِ
وَهُوَ نَبِيُّ وَرَسُولٌ لِلْأَنْبَاءِ
٨١ وَلِثَلَاثٍ مَعَ عَشْرِينَ أَقَامَ
أُرْسِلَ مِنْ مَكَّةَ لِلْمُهَاجِرِ
٨٢ نَبِيِّ بِ (أَقْرَأً) ثُمَّ بِ (الْمُدَّثِرِ)
بُعِثَ يُنذِرُ عَنِ الشُّرْكِ وَقَدْ
٨٣ دَعَا إِلَى التَّوْحِيدِ لِلَّهِ الْأَحَدِ

دَلِيلُهُ (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)	٨٤
مَعْنَى (فَكَبِّرْ) أَي فَعَّظْمْ (ظَهَّرِ)	٨٥
وَبَعْدَهَا إِلَى السَّمَاءِ عُرِجَ بِهِ	٨٦
صَلَّى بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ سِنِينَ	٨٧

فَصْلٌ: فِي الْهِجْرَةِ

وَمِنْ بِلَادِ الشَّرِكِ كَوْنُ الثَّقَلَةِ	٨٨
وَهِيَ فَرِيضَةٌ عَلَى ذِي الْأُمَّةِ	٨٩
(أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ -الِإِلَهِ- وَاسِعَةً)	٩٠
سَبَبُ ذَا كَمَا يَقُولُ الْبَغَوِيُّ:	٩١
دَلِيلُهَا مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ (لَا	٩٢
وَبِالْجِهَادِ بَعْدَ مَا قَدْ اسْتَقَرَّ	٩٣
وَبَعْدَ عَشْرِ قَدْ قَضَى الْأَوَاهُ	٩٤
وَدِينُهُ بَاقٍ كَمَا دَعَا إِلَيْهِ	٩٥
وَذَلِكَ التَّوْحِيدُ وَالذِّشْرَعَا	٩٦
بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ بِيَدَيْنِ	٩٧
مِنْ إِنْسَانِهِمْ وَجَنَّتْهُمُ وَالشَّافِي	٩٨
وَأَكْمَلَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ الدَّلِيلُ	٩٩
لِبَلَدِ الْإِسْلَامِ حَادُ الْهِجْرَةِ	
مُحْكَمَةٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ	
دَلَّ كَذَاكَ (إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ)	
مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ وَمَقَالُهُ قَوِي	
تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ) فَاقْرَأْ مَا تَلَا	
بِالدَّارِ مَعَ بَقِيَّةِ الشَّرْعِ أَمْرٌ	
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ	
لَا خَيْرَ إِلَّا دَلَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ	
إِلَهْنَا مَعَ تَرْكِ مَا قَدْ مَنَعَا	
أَوْجَبَهُ عَلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ	
(إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ) بِالْأَعْرَافِ	
(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ) أَصْدُقُ قِيلُ	

فَصْلٌ: فِي الْمَوْتِ وَالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ

(إِنَّكَ مَيِّتٌ) دَلِيلُ الْمَوْتِ	١٠٠
(مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ) دَلِيلُ لَكُمْ	١٠١
وَالنَّاسُ بَعْدَ الْبَعْثِ مَجْزِيُونَ	١٠٢
وَكُلُّ مَنْ كَذَّبَ بِالْبَعْثِ كَفَرَ	١٠٣
وَالنَّاسُ يُبْعَثُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ	
وَمِثْلُهَا (وَاللَّهُ أَنْبَأْتُكُمْ)	
دَلِيلُهُ (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ)	
فِي (زَعَمَ الَّذِينَ) حُجَّةُ الْمُقَرَّرِ	

فَصْلٌ: فِي بَعْثَةِ الرَّسُلِ

وَبَعَثَ اللَّهُ جَمِيعَ الرَّسُلِ	١٠٤
مُبَشِّرِينَ مُنْذِرِينَ فَاعْقِلِ	

- ١٠٥ أَوْلَهُمْ نُوحٌ وَأَخِرُ الرُّسُلِ
١٠٦ وَأَفْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ
١٠٧ فَكُلُّهُمْ دَاعٍ إِلَى ثُبُوتِ
١٠٨ دَلِّ لِدَا (لَقَدْ بَعَثْنَا) وَيُحَدِّدُ
١٠٩ كُلُّ الَّذِي تَجَاوَزَ الْعَبْدُ بِهِ
١١٠ مِنْ كُلِّ مَعْبُودٍ وَمَتَّبِعِ مَطَاعِ
١١١ إِبْلِيسُ وَالَّذِي دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ
١١٢ وَكُلُّ رَاضٍ بِالْعِبَادَةِ صَنَمٌ
١١٣ يَدُلُّ (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) لِدَا
١١٤ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ
- مُحَمَّدٌ (إِلَيْكَ أَوْحَيْنَا) تَدُلُّ
تَوْحِيدَهُ وَالْكَفْرَ بِالْأَنْدَادِ
تَوْحِيدِنَا وَالْكَفْرَ بِالطَّاغُوتِ
عِنْدَ الْإِمَامِ نَجَلِ قَيْمِ بِحَدِّ:
لِحَدِّهِ وَزَيْدَ عِنْدَ التَّيْبِ
وَأَعْظَمُ الطَّاغُوتِ خَمْسَةٌ تُشَاعُ
وَمُدَّعِي شَيْئًا مِنَ الْغَيْبِ لَدَيْهِ
وَمَنْ بَغَى حُكْمَ رَبِّنَا حَكَمَ
(وَرَأْسُ الْأَمْرِ) فِي الْحَدِيثِ حَبْدًا
عَلَى رَسُولِهِ وَمَنْ تَلَاهُ

الْحَاتِمَةُ

- ١١٥ وَهَاهُنَا نَظْمُ الثَّلَاثَةِ الْأُصُولِ
١١٦ رَابِعَ شَهْرِ صَفْرِ عَامِ (شَكَتْ
١١٧ أَرْجُومِنَ النَّاطِرِ إِصْلَاحَ الْحَلَلِ
١١٨ وَأَخِرُ الدُّعَا أَنْ الْحَمْدُ يَبِينُ
- تَمَّ فَنَسَأَلُ إِلَهَنَا الْقُبُولُ
دَدُّ) وَلِلْعَدِّ (حُنَيْنٌ) رَمَزَتْ
إِنْ يَتَيَقَّنْهُ وَعُفْرَانَ الزَّلِيلُ
جَمِيعُهُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ